The murder between forgiveness and punishment in pre-Islamic poetry

القتل بين العفو والعقاب في الشعر الجاهلي

ـ قراءة اجتماعية ـ

مدرس مؤيد كسوب خلف صالح

Lecturer Mu'ayyad Kasoub Khalaf Saleh

كلية التربية للعولم الإنسانية / جامعة كركوك

College of Education for Humanities / Kirkuk University

اللغة العربية وآدابها

Arabic language and Literature

الاداب الجاهلي

Pre-Isiamic Literature

التخصص الدقيق للبحث: الاداب الجاهلي

07701031107

muayadkassab@uokirkuk.edu.iq

الملخص:

سلط البحث الضوء على حالات القتل التي تحدث بين أبناء المجتمع الجاهلي قبائلاً وأفراداً وجماعات كاشفاً عن ردود أفعال الموتورين التي تنوعت بين إيثار الحلم ، وتحكيم العقل ، وتغليب المصلحة العامة تلافياً لإراقة الدماء التي ستطال الأبرياء ، الى جانب زرعها الإحنة والعداوة في النفوس التي ستكدر عيشهم وترهق نفوسهم من جهة ، وبين السعي الحثيث لأخذ الثأر ، ونسف كلّ صلات القربى أو المودة التي كانت تربط بينهم لأسباب منها ما يكون خوفاً من عارٍ ، وسبّةً تبقى ملاصقة لهم أبد الدهر ، ومنها ما يكون لإطفاء نار الفتنة التي تظلّ مستعرة ، ولا تنطفىء إلاّ بقتل القاتل من جهة أخرى

Abstract:

The research shed light on the killings that occurred among members of pre-Islamic society—tribes, individuals, and groups—revealing the reactions of those affected, which varied between prioritizing patience, reason, and the common good to avoid bloodshed that would claim innocent lives, while simultaneously sowing hatred and enmity that would disrupt their lives and burden their souls, and the relentless pursuit of

revenge, destroying all ties of kinship or affection that bound them together. This pursuit stemmed from various reasons, including fear of shame and disgrace that would forever haunt them, and a desire to extinguish the flames of discord that would continue to burn until the killer was killed.

توطئة:

تخللت المجتمع الجاهلي قيم انسانية متنوعة قد ترسخت في نفوس الكثير من أبنائه على الرغم من صعوبة حياتهم ، حيث ((نمط الحياة البدوي القاسي)) ([1]) ، المتمثل في ((بيئة قاسية زادها ومؤونتها قحط قاتل ، وحرّ لافح ، ورطوبة خانقة في السواحل)) ([2]) ، ولكن هذه القساوة لم تمنعهم من التحلي ببعض القيم التي رسخت معالم شخصياتهم ، ورفعت من قدرهم، وجعلتهم رموزاً شامخة يحتذى بها على مرّ العصور ، ويستقى من معينها أروع العبر والمواعظ ، وهذا ما جعل الجاهلي ممتثلاً لها غير متوانٍ ((عن ممارستها بدأبه المعهود وإن كان عشقه لها ، وكلفه بها ، وحرصه على تواصلها ، والوفاء لها أركبه أصعب المراكب ، وكلفه ما غلا من مال ودم)) ([3]) ، وكان من أرفع هذه القيم ، وأسماها قيمة الحلم التي تعني سيطرة الفرد وقدرته على التحكم في نوازعه النفسية ، وكبح جماحها ، والامساك بزمام انفعالاتها وتوجيهها بالشكل الذي يهذب النفس ، ويجعلها قادرة على العطاء في أحلك الظروف وأقساها ، ولذا قيل : إنّ ((الحلم عند العرب لا يسمى حلماً إلّا إذا كان صاحبه قادراً على الإساءة فكظم غيظه ، وردع نفسه ، وقابل العداوة بسعة الصدر ، وعفا عمن أساء إليه)) ([4]) مهما كان حجم الإساءة ، ومهما كان أثرها عليه ، وتتجلى ميزة قيمة الحلم ، وميزة من يتحلى بها في حالات القتل ، ولاسيما حين يكون القتيل والقاتل من قبيلة واحدة فيعفوا أهل القتيل عن القاتل حلماً ، وحفاظاً على وشائج القربى من أن تنقطع ، فضلاً عن الحفاظ على قوة القبيلة ؛ ليكون العفو عند هؤلاء العافين تعبيراً عن الهمم الكبيرة عند الذين هذبوا أخلاقهم النفسانية ، وعدلوا قوتهم الغضبية بشكل جعلهم ينظرون الى الملمات الشديدة التي تكتنفهم ، وتنزل بعقر دارهم نظرة بعيدة المدى ([5]) في النتائج المحتملة حين الثأر ، وكان الحارث بن وعلة الذهلي ممن اتسم بالحلم حين عفا عن قومه الذين قتلوا أخاه ، وقابل فعلهم بسعة الصدر ، ونظر الى الأمور نظرة حكيمة قدّر

---

[1] () دراسة نقدية للقضايا الأدبية في كتاب (تاريخ الشعوب الاسلامية) للمستشرق كارل بروكلمان . ساره عامر كاظم . مجلة كلية الامام الجامعة / العلوم الانسانية . المجلد /3 . العدد/8 . 2025 . العراق . ص12 .

[2] () مقدمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي :30 .

[3] () الخوف في الشعر العربي قبل الاسلام : 205 .

[4] () الفتوة عند العرب أو أحاديث الفروسية والمثل العليا : 95 ـ 96 .

[5] () ينظر : نشأة الفكر السياسي وتطوره في الاسلام /153

فيها العواقب التي تكون نتائجها وخيمة على القبيلة ([1]) ، موقناً أنه إذا ثأر منهم إنّما يثأر من نفسه ، ويوهن عظمه ، ويهدّ ركنه ، بهذا برر الحارث عفوه عنهم ، وادراك ثأره منهم ([2])، إذ قال : ([3]) .

فلئن عفوت لأعفون جللاً ولئن سطوت لأوهنن عظمي

قومي هم قتلوا أميم أخي فـإذا رميت أصابني سهمي

لقد آثر الشاعر الحلم على الثأر كاظماً غيظه ، منطلقاً من مبدأ يرى أنّ ((سلوك الحلم ليس ذلاً ولا ضعفاً بل وليد إحساس بعمق العلاقة بين أبناء الجماعة الأبوية ، وبحاجة بعضها الى بعضها الآخر)) ([4]) ، وأمّا العريان بن سهلة النّهاني فحين أتاه خبر مقتل ابنه على يد أخيه ، وجيء به مكبلاً أمامه لم يتملكه الغضب فكان حليماً مؤمناً بأنَّ القَوَدَ من أخيه ((سيفقد به عضداً ، وقوة تعينه على نوائب الزمان ، وصفحه عنه سيجعله أسير معروفه ، وعبد إحسانه ، وسيزيد عنايةً بشؤونه ، وإقبالاً على خدمته)) ([5]) ، فعفا عنه ، فقال في ذلك : ([6])

أقول للنفس تأساءً وتعزيـــة إحدى يديّ أصابتني ولـــم تُرِدِ

كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

بيد أن هذا الحلم ، وهذه السماحة المترسخة في النفس لها حدود ، وعندما تكسر هذه الحدود فإنه لا يجدي معها الصفح شيئاً حينئذ تستنفذ جميع سبل السلام ، ويقابل الأذى بالأذى ، ويكون الردّ قاسياً ، حيث جعل الجاهلي من ((الحرب والقتال الاستثناء الطارىء في حياته)) ([7]) يركن إليهما حين تفشل سبل السلام ، هذا ما صرح عنه الفند الزماني البكري حين بيّن صبر قومه على أذى بني هند من التغلبيين لكونهم أقارباً وإخوة منعاً للتشاحن الذي سيجرّهم ((الى التطاحن والتناحر الذي يجرّ الويلات على الطرفين مما يؤدي الى أن تكون عقوبتهم الهلاك ، والفناء ، والموت)) ([8]) ، ولكن تماديهم بالأذى ، ورفضهم للصلح قد أجهض عملية السلام

---

[1]() ينظر : الفتوة عند العرب أو أحاديث الفروسية والمثل العليا : 100 .

[2]() ينظر : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : 204 .

[3]() كتاب الأغاني 10 : 97.

[4]() الانتماء في الشعر الجاهلي ـ دراسة ـ :46 .

[5]() الفتوة عند العرب أو أحاديث الفروسية والمثل العليا : 97 .

[6]() شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والاسلام 1: 436 .

[7]() التعايش السلمي في الفكر الاسلامي . د عبد الجبار محسن علوان السلطاني . مجلة كلية الامام الجامعة / العلوم الانسانية . المجلد /2. العدد/8 . 2025 . العراق . ص7

[8]() القيم الاجتماعية والأخلاقية والفكرية في فنون النثر العربي قبل الاسلام(ضابطاً اجتماعياً) _ رسالة ماجستير غير منشورة ـ إعداد الطالب : مؤيد كسوب خلف ـ إشراف : أ.د. توفيق ابراهيم صالح ـ كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة كركوك ـ العراق ـ 2017م ـ ص/148 .

التي دعا إليها قبيلة الشاعر الفند الزماني مما دفعهم الى أن يهجموا عليهم هجمة الأسد الغاضب ، ويعملوا فيهم الضرب الشديد المفجع ، مبيناً أن الشرّ في بعض الأحيان هو المنجي الوحيد في مسألة يقف الاحسان أمامها مكتوف الأيدي ، إذ قال : ([1]) .

كففنـا عن بني هنـدٍ وقلنـا القوم إخوانُ

عسى الأيـام أن يرجعـ ن قومـاً كالذي كانوا

فلمـا صـرّح الشـرّ بدا والشـر عريـانُ

ولـم يبق سوى العدوا ن دنّـاهم كمـا دانوا

أناس أصلنـا منهـم ودنّـا كـالذي دانـوا

....

فلمـا أُبيّ الصـلـح وفي ذلـك خـذلان

شددنـا شـدّة الليث غدا والليث غضبانُ

بضربٍ فيـه تأثيـم وتفجيـع وإرنـان

....

بطعنٍ كفـمّ الزّقّ غـدا والزّقّ ملآن

لـه بـادرة من أحمر الجوف وثعبان

وفي الشرّ نجاة حين لا ينجيـك إحسـانُ

وحين لم تترسخ قيمة الحلم في النفوس يصعب التمسك بزمامها ولا سيما عندما يرون سيداً ، أو عزيزاً يقتل فتعظم ردود أفعالهم بين الهياج ، والسعي الحثيث لأخذ الثأر ؛ محاولةً منهم لإخماد نار الفتنة التي ستبقى

[1]() شعر الفند الزماني 25ـ26 ، بني هند : هند بنت مر بن آد أخت تميم وهي أم بكر وتغلب ابني وائل ، وخلاصة الحادثة أن بني بكر قوم الفند الزماني قد صفحوا عن بني تغلب تعديهم وقعدوا عن حربهم وذكروا القرابة التي بينهم ظناً منهم أنهم سيثوبون الى رشدهم ، ولكنهم أبوا إلاّ الشرّ فقوبلوا به بضربٍ شديدٍ يكسر العظام ويسيل الدم معه بغزارة ، ينظر : شرح الحماسة للتبريزي 1: 12، 14 .

مستعرة في النفوس ما دام القاتل حياً ، ولم يرضوا بالدية معدلاً عنه مهما بلغت ، فهم قد وجدوا في القتل راحةً للقتيل ([1]) ، وقد دفعهم على الاصرار على أخذ الثأر توثيب النساء لهم من خلال الموثبات التي عدت ((النبراس الذي أنار حلكة ليلهم ، وآنس وحشتهم)) ([2]) ، حيث العبارات التي تضرب في الصميم مثيرةً مكامن الحمية عند الرجال في ضرورة ادراك الثأر من الجاني والاقتصاص منه مهما بلغت درجة قرابته ، فهذا المهلهل التغلبي تثور ثائرته ، وينتابه الجنون تجاه البكريين ، متوعداً إياهم بإفنائهم لقتلهم كليباً ناسفاً كلّ الصلات التي تربطه بهم ، غير مكترث لها ((ففي غمار الهيجان النفسي لمقتل كليب يلف عصبية النسب ضبابٌ كثيف لا ينجاب عن الآصرة التي تربط بين القبيلتين ، وكأن أبناء العمومة قد وقعوا تحت حجري رحى يطحنان منهما الأفراد شيئاً فشيئاً)) ([3]) ، وهو بذلك يتنصل عن هوية ((الانتماء الى قبيلة أو نسب أو مصاهرة لتضحي هويته التي عُرف بها ، وعاش لأجل الحصول عليها (الأخذ بالثأر) الذي ظلّ يبحث عنه)) ([4]) ، ويسعى جاهداً الى إدراكه ، فالمهلهل يدرك تماماً أنه يقاتل أبناء عمومته البكريين ، ويثخن فيهم القتل جرّاء قتلهم كليباً أخاه ، ولكنه في الوقت نفسه يعتصر الحزن قلبه ، وتتهاطل الدموع من عينيه لما سيؤدي إليه فعله من قطعٍ لصلة الأرحام بينهم ، وبث الضغينة في النفوس لوقت طويل ، حيث ((السواد يعلو الآفاق ، والألم يطغى على الأمل ، وسكاكين تأنيب الضمير أمضى من السيوف ، والقلب مترع بالخيبة والوجع)) ([5]) ، ومع هذا فهو ماضٍ في ادراك ثأره ((لا يأخذ بنظر الاعتبار أيّ نوعٍ للصلة بين الواتر والموتور ، فهو لا يدع مجالاً للعفو من الموتور ؛ لأنَّ ذلك يحمله تبعات اجتماعية تعدّ مذلة له)) ([6]) ، إذ قال : ([7]) .

بكره قلوبنـــــا يا آل بكـرٍ نُغاديكم بمرهفة النصـــال

---

[1]() ينظر : شعر الثأر عند شاعرات العصر الجاهلي _ رسالة ماجستير _ إعداد الطالبة : إيمان قليل _ إشراف : الأستاذة رزيقة طاوطاو _ كلية الآداب واللغات _ جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي) _ الجزائر _ 2014ـ2015م _ ص :13 .

[2]() المثالية في شعر الرثاء الجاهلي (دراسة وتحليل)_ أ.د. نصرت احميد جدوع الزبيدي _ م.م. صدام علي صالح حمادي _ مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب _ السابع والعشرون _ العراق _ 2018م _ ص:5 .

[3]() الانسان في الشعر الجاهلي :30 .

[4]() الشاعر الجاهلي بين البحث عن الهوية والهوية البديلة ـ دكتورة إخلاص محمد عيدان ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد _ ص:11 .
Dr. akhlas m@yahoo.om

[5]() تراجيديا حروب الأقارب _ عبدالله الجعيثن _ جريدة الرياض _ 2023م _ ص:2
https;//www.alriyadh.com/32039

[6]() القيم في الشعر الجاهلي ضابطاً اجتماعيا (قيمة الثأر أنموذجا) _ أ.د. توفيق ابراهيم صالح _ مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية _ المجلد/8 _ العدد/1 _ العراق _ 2013م _ ص/8 .

[7]() الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين : 17 ، وقد أخلّ بها ديوان مهلهل بن ربيعة .

لها لونٌ من الهامات جونٌ وإن كانت تُفادى بالصقال

ونبكي حين نذكركم عليكم ونقتلكم كأنا لا نبالـــي

وتتكرر صورة الاحساس المؤلم عند قيس بن زهير العبسيّ حينما فجع بمقتل أخيه قتله بنو ذبيان ـ وعبس و ذبيان أبناء عمومة ـ فتماهت صلة القرابة بينهما ، ولم يبق لها أيّ تأثير؛ لأن المصاب أكبر من أن تتحمله النفس ، أو أن تتهاون في التعامل معه ، فقيس مدركٌ تماماً بأن الحرب هي الخيار الأصعب الذي سيلجأ إليه ليدفع الظلم الذي وقع عليه بعد أن استنفذ كلّ السبل التي من شأنها أن تطفىء فتيل الحرب ([1]) ، فهو لكي يخمد النار التي تأججت في داخله ، أو أن يحدّ من سعيرها فقد أعمل سيفه في بني ذبيان ، وشفى غليله منهم لـ((تخفيف وطأة الاحساس المرّ الذي يشعر به ، وتحقيق نوع من الوجود المحسوس الذي يمنحه الراحة)) ([2]) بعد أن شفى غليله من قاتلي إخوته ، لكن احساسه بالألم تعاظم لقتله أبناء عمومته الذبيانيين ؛ لأنهم ينتمون الى نسب واحد (غطفان) ، على الرغم من احساسه بأنّ قتلهم فيه نوع من العدالة أسوةً بإخوته ([3]) ، إذ قال : ([4]) .

شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي في حذيفة قد شفاني

فإن أك قد بردت بهـــم غليلي فلم أقطـــع بهـم إلاّ بناني

قتلت بإخوتي ســـادات قومي وقد كانوا لنـا حليّ الزمان

وتتسع دائرة الانتقام عند الهجرس بن كليب التغلبي لتطال خاله جساساً البكري الذي قتل أباه وهو جنين ، وما أن شبّ وصار فتياً حتى بدأت فكرة الانتقام تتبلور في داخله ، ولكنه وجد نفسه أمام خيارٍ صعب ، بوصف ((الخؤولة رابطة لا يمكن الفكاك منها ، فهي إفراز تداخلٍ اجتماعيّ وثيقٍ لم يغب عن فكر الجاهلي سلباً وايجاباً)) ([5]) ، ولكن هذا الارتباط لم يكن ليدفع عنه نظرات الازدراء والاحتقار التي ستلاحقه إن لم يغسل عاره ، ((ولم

---

[1]() ينظر : الصورة البشعة للحرب في الشعر الجاهلي _ د. كامل عبد ربة حمدان _ مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية _ المجلد /6 _ العددان /3،4 _ العراق _ 2007م _ ص12 .

[2]() ينظر: العبثية في الشعر الجاهلي دراسة وتحليل (امرؤ القيس وطرفة وعروة أنموذجاً _ أ. م.د. توفيق ابراهيم صالح _ مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية _ المجلد/1 _ العدد/1 _ 2006م _ ص:11 .

[3]() صورة الأخ في الشعر الجاهلي _ رسالة ماجستير _ إعداد الطالب : عادل حمّاد القاسمي البلوي _ إشراف : الدكتور خليل الرفوع _ عمادة الدراسات العليا _ قسم اللغة العربية _ جامعة مؤتة _ الأردن _ 2008م ص: 99

[4]() شعر قيس بن زهير :49 .

[5]() الخؤولة في الشعر الجاهلي _ أ. د. توفيق ابراهيم صالح _ مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية _ المجلد/ 5 _ العدد/2 _ العراق _ السنة الخامسة 2010م _ ص: 1 .

يخلصه من هذا المأزق إلّا أن يستوحي فطرته ، فيجد الأب أقرب لحمة ، وأعظم نعمة ، وأنه العصبة التي يحمل اسمها ، فيؤثر أباه على خاله ، ويثأر من خاله لأبيه)) ([1]) ، إذ قال : ([2]) .

أصـاب أبي خالي وما أنا بالذي أمثّل أمري بين خالي ووالدي

وأوردت جسّاس بن مرّة غصّةً إذا ما اعترتني حرّها غير بارد

ويثأر توبة بن مضرس السعدي كذلك من خاله الذي قتل أخاه طارقاً مصوراً الحال التي عليها أمه وهي تجهش بالبكاء على أخيها الذي تلطخ دمه بسيف ابنها مخاطباً لها بعدم الجزع على قتله ؛ لأن أخاه كان خليله ، وسنده الذي كان يعتمد عليه في مقارعة نوائب الدنيا ، وتربطه به ((رابطة الأخوة القوية ، وفقد الأخ المقتول يؤلم ويوجع ، ولا تهدأ النفس إلاّ بالثأر له)) ([3]) ، مهما بلغت درجة قرابة قاتله ، إذ لم تكن القرابة لتحول بينه وبين الاشتفاء بالثأر من أقرب الأقربين ، ولم يكن يشفيه إلّا أن ينهل سيفه من دم قريبه القاتل ، فهو إن لم يقتله ، و ((يحقق مقصده فإنه واقع في الخزي والعار لا محالة حسب مباديء وقوانين المجتمع الجاهلي))([4]) ، لذلك لم يكن ليرضى بديلاً عن دمه بألفي نجيبة وفصيلها ، وستين راعياً ، فالدم لا يمحوه سوى الدم ، والنفس لا يهدأ هيجانها إلاّ بقتل القاتل ، وقد شاءت الأقدار أن يكون القاتل خاله فقتله أسوةً بأخيه ، إذ قال : ([5]) .

بكت جزعاً أمي رميلـــة أن رأت دمـــاً من أخيهـــا في المهند باقيـــا

فقلت لهـا لا تجزعي إن طارقـاً خليلي الذي كـــان الخليلَ المُصافيا

---

[1]( ) المرأة في الشعر الجاهلي : 140.

[2]( ) ديوان الحماسة لأبي تمام : 37 ، وقد خلا شعر تغلب في الجاهلية من البيتين ، عندما قتل جساس كليباً كانت جليلة زوجته حاملاً بولدٍ لكليب اسمته الهجرس كان قد رباه جساس ولما كبر زوجه ابنته ، وفي ذات يوم وقع بينه وبين رجل من بني بكر كلام أهمه فأمسك عنه ، وقص الخبر على أمه ، فلما نام الى جنب امرأته رأت من همه وفكره ما أنكرته ، فقصت ذلك لأبيها جساساً فعلم أنه قد تأثر بما حدث لأبيه كثيراً ، فقال له أن هذه الحادثة قد مضى عليها زمن طويل ، وقد اصطلحنا ، وتحاجزنا ، فطلب منه أن يدخل فيما دخلوا فيه من الصلح حتى يؤخذ عليه ما أخذ عليهم فقبل ، فحمله جساس على فرس وسار به الى قومه حاملاً سلاحه معه ، فلما وصل جساس والهجرس القوم أخبرهم جساس بأن الهجرس يريد أن يعقد ما تعاقدوا عليه ، ولما قربوا الدّم وقاموا الى العقد أخذ الهجرس بوسط رمحه ، وقال مقولته الشهيرة : وفرسي وأذنيه ، ورمحي ونصليه ، وسيفي وغراربه لا يترك الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ، ثم طعن جساساً فقتله ، ولحق بقومه وكان آخر قتيل في بكر ، ينظر : الكامل في التاريخ 1/ 419 ـ 420 .

[3]( ) صورة الأخ في الشعر الجاهلي _ ص: 88 .

[4]( ) الأسرة في الشعر الجاهلي (دراسة موضوعية وفنية) _ رسالة ماجستير _ إعداد الطالب : ماهر أحمد علي المبيضين _ إشراف : الأستاذ الدكتور رشدي علي الحسن _ كلية الآداب _ جامعة مؤتة _ الأردن _ 1998م _ ص: 164 .

[5]( ) كتاب الوحشيات :82 .

وما كنت لو أعطيت ألفي نجيبةٍ وأولادهـا لغـــواً وستّين راعيـــــا

لِأقبلهـــا من طارقٍ دون أن أرى دماً من بني حصن على السيف جاريا

وما كـان في عوفٍ قتيلٌ علمته لِيوفيني من طـارق غير خاليـــــا

ويأخذ الانتقام منحى آخر عند وفاء بن زهير المازني يخرج فيه عن نطاق القرابة ، وصلة الدم التي تربطه بأقرب الأقربين ليجعل من العادات والتقاليد المعيار الذي يحكم تصرفاته ، ويوجه أحكامه توجهاً يتجاوز فيه كلّ الحدود المحظورة بينه وبين أخيه قيساً الذي كسر هذه العادات والتقاليد عندما غدر بجار أخيه وهو غائب عن البيت ، وهو بهذا يكون قد اتفق مع ما ذهب إليه وول ديورانت باعتبار التقاليد ((بمثابة الصخرة الراسخة في أسفل البناء ، وقوامها ألوان الفكر ، وضروب العمل التي خلع عليها مرّ الزمان هالة من تقديس ، وهي تمدّ المجتمع بشيء من الثبات ، والنظام إذا ما انتفى القانون ، أو تغير ، أو اضطرب)) ([1]) ، وحفاظاً منه على هذا الثبات ، و دفعاً للعار الذي سيلتصق به إن عفا عن أخيه فإنه يسلّ سيفه ويقتله حتى لا تشيع هكذا أفعال في المجتمع ، وهذا يؤكد بشكل لا يقبل الشك بـ((أن حاسة الشرف السامية هذه التي تسم جميع أعمال البدوي هي الأساس الذي ينهض عليها صرح الأخلاق عنده)) ([2]) ، ويوجه تصرفاته تبعاً لها ، إذ قال : ([3]) .

يناشدني قيس قرابـة بيننـــا وسيفي بكفي وهو منجرد يسعى

غدرت وما بيني وبينك ذمّـــة تجيرك من سيفي ولا رحـم ترعى

سأرحض عني ما فعلت بضربةٍ عقيـم اليدي لا تكرّولا تثنـى

لقد نظر الجاهليّ الى الثأر من القاتل مهما كانت درجة صلته به على أنّه ((استرداد لحقوق مستلبة ، ووسيلة لعودة الموتور الى الحياة بموجب الضوابط الإجتماعية التي جعلته يُحَرِّمُ على نفسه الإقتراب من المرأة ، و يُحَرِّمُ على نفسه شرب الخمرة ، والإغتسال والتطيب ، ومثل هذه الأسباب وغيرها من محفزات الثأر الضبطية - التي عدّت على وفق الرؤية الإجتماعية محكّات لرجولة الموتور وشجاعته، ووسائل حفاظ على مكانته الإجتماعية))(

---

[1]() قصة الحضارة 49/1 .

[2]() الحياة العربية من الشعر الجاهلي : 216 ، نقلاً عن كتاب العرب والامبراطورية العربية _ كارل بروكلمان : 17_18 .

[3]() ديوان الحماسة للبحتري /295 ، ومناسبتها كما رواها الأثرم بقوله : حجّ وفاء بن زهير المازني في الجاهلية ، فرأى في منامه كأنه حاض ؛ فغمّه ذلك ، وقصّ رؤياه على قُسّ بن ساعدة الإيادي ، فقال له : أغدرت على من أعطيته ذماماً ؟ ، قال : لا ، قال: فهل غدر أحدٌ من أهلك ؟ ، قال : لا أعلم ، وقدم على أهله فوجد أخاه وقد غدر بجارٍ له فقتله، فانتضى وفاء سيفه ، فناشده أخوه الله والرحم ، وخرجت أمه كاشفة شعرها ، وقد أظهرت ثديها تناشده الله فيقتل أخيه ، فقال لها : علام سميتني وفاءً إذ كنت أريد أنْ أغدر ؟ ثمّ ضرب أخاه بسيفه حتى قتله .

[1]) ، وهذا ما جعل عامر بن الطفيل يسعى الى أخذ الثأر من حيّي زبيد وأرحب على الرغم من إدراكه مرارة ما هو مقبل عليه ، فهم كرام أعزة ، ويعزّ عليه محاربتهم ، لكنه يدرك تماماً أنه بتقاعسه عن ادراك ثأره منهم فإنه ستطاله ألسنة المجتمع ، و ((تصوب نظرات الازدراء نحو صاحب الثأر طالماً ظلّ قاعداً عن الأخذ بثأره)) ([2]) : إذ يقول : ([3]) .

تقول ابنة العمري مالك بعدما ... أراك صحيحاً كالسَّليمِ المعذّبِ

فَقُلْتُ لَهَا : همّي الّذي تعلمينهُ ... من الثّــأرِ في حيَّيْ زُبَيْدٍ وَأرْحَبِ

إنْ أغززبيداً أغزقَومـاً أعِزَّةً ... مركبهم في الحيّ خير مركبِ

وإنْ أغْزُحيَّي خثعَمٍ فدماوهم ... شفاءٌ وخير الثّأرِ للمتَأوبِ

وتبقى صلة القربى ، ورابطة الدم الأقرب هي الأكثر حضوراً في فكر الجاهلي بشكلٍ ملفت عند الانتقام ، فهي التي توجه أفعاله ، وتتحكم في تصرفاته ، وتتبنى قراراته ، لا يحدّها شيء ، ولا تنفع معها مكرمة ، بهذا التوصيف قابل ناشرة التغلبي مربيه همام بن مرّة البكري حيث قتله عندما نشبت الحرب بين بكر وتغلب على الرغم من مناشدة أمه له بعدم القيام بذلك ، متناسياً المعروف الذي قام به بتربيته إياه ، وإحاطته بحنان الأبوة التي افتقدها من صغره بموت أبيه ، إذ قالت : ([4]) .

ألا ضيع الأيتام طعنــة ناشرة ... أناشر لا زالــت يمينك و اترة

قتلت رئيس الناس بعد رئيسهم ... كليبٍ ولم تشكر و إني لشاكرة

ولا يمكن إغفال دور المرأة في التحريض على الانتقام ، فقد كانت بارعة في ((إلهاب المشاعر وتحريك سكون النفس الى رفض الذلّ والهوان من خلال أخذ الثأر الذي يمثل بحدّ ذاته استرجاعاً للعزة والكرامة ، وتصحيحاً للإعوجاج _ الذي كاد يعصف بالمجتمع وينهكه_ من خلال الاقتصاص من الجاني)) ([5]) ، مهما كانت درجة قرابته ، فهذه ابنة الحارث بن قيس ترثي أباها الذي قتله الحارث بن أبي شمر الغساني ، وقد لبست السواد ، وحلفت لا تنزعه حتى تثأر لأبيها من ابن عمه الذي كان سبباً في قتله حين دلّ عليه طمعاً في جُعلٍ جعله الحارث

---

[1] () القيم في الشعر الجاهلي ضابطاً اجتماعيا (قيمة الثأر أنموذجا) : 3،4 .

[2] () الثأر في الشعر الجاهلي ـ رسالة ماجستير ـ إعداد الطالب : عزيز سالم الشمايلة ـ إشراف : أ. د. أنور أبو سويلم ـ كلية الآداب ـ جامعة مؤته ـ الأردن ـ 1996 م _ ص:36 .

[3] () ديوان عامر بن الطفيل:26ـ27 .

[4] () شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام / 39 .

[5] () المثالية في شعر الرثاء الجاهلي (دراسة وتحليل) :5 .

الغساني له لقاء أن يدلّه على مكانه ، فهي لشدّة حزنها ، وتفجعها بمقتل أبيها ، وتألمها العميق الذي أوصلها الى حالٍ سيئة ([1]) ، فإنها تدعو عليه بالعقوق لقيامه بإرشاد الحارث بن أبي شمر الغساني على مكانه الذي لم يكن ليهتدي إليه أحد لا بنو غسان ، ولا جذام ، ولا غيرهم ، مذكرةً إياه بأنه بفعله هذا قد قطع كلّ صلاة القربى التي كانت تربطهم ، ولم يبق منها سوى الكراهية ، إذ قالت : ([2]) .

جزى ابن عروة حيث أمسى عقوقـــاً والعقوق له آثامُ

أتيت طليعــة القوم تسري بغيظ لا يجـــارولا ينـــام

فمـا علمت مساكننـــا بليّ ولا غســـان تلك ولا جذام

بأيدينـا وإن لم يقتلونـــا بذي الصروح أصداءٌ وهامُ

فإن مدافع التوفيق منكـم الى حبنا وإن دفعت حرامُ

ولا تنفك ابنة تميم ابن الأخثم الأسدي ترثي أباها وتحرض على قتل ابن عمه عقبة بن هبيرة الأسدي الذي قتله ، فهي لا تهدأ ولا يهنأ لها عيش ، يعصف بها الحزن من كلّ جانب ، ولا يبرء سقمها حتى تثأر منه ([3]) ، وكيف لا تثأر منه وهو قد أورثها ((من الهموم أشدّها خطباً ، وأفظعها إيلاماً ، وأعمقها حسرةً)) ([4]) ، فهي تدعو عليه بالسوء جرّاء فعلته المشينة بقتل أبيها بسبب شجارٍ دار بينهما مخاطبةً له بضرورة التروي قبل القيام بهكذا فعل شنيع ، وأخذ حقه منه من دون قتله إذ لم يكن الأمر يستوجب ذلك ، ولو أنه قام بتنبيهه ، وتذكيره لما سيؤول إليه الأمر ، الذي سيوسع الهوة بينهما لوجده منصاعاً لضرورة ايقاف الشجار ، ولكن بتسرعه ، وقتله لأبيها فإنه

---

[1]() ينظر : الرثاء في الشعر الجاهلي والاسلامي _ م.م. عذراء عودة حسين _ مجلة الأستاذ _ كلية الرافدين الجامعة _ المجلد/1 _ العدد/ 208 _ 2014م _ ص:143 .

[2]() أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام : 244 ـ 245 ، مدح حارثة بن قيس الكناني الحارث بن أبي شمر الغساني وعندما وفد عليه أحسن جائزته ، ولما انصرف منه سُرِق ما معه ، فظن أن الحارث الغساني قد دسّ إليه من يسرقه فقال يهجوه :

أدّ الدنانير إنَّ الغدر منقصة وإنَّ جدّك لم يغدر ولم يُطِق

فبلغ هجاؤه الحارث فحلف أنْ لا يمسّ رأسه غسل حتى يقتل حارثة بهجائه إياه ، وقد استدل على مكانه عن طريق ابن عمه ابن عروة الكناني ، حيث جعل له جعلاً ليدله على عورة قومه ، فدلّه فغزاهم ، فقتل الحارث الغساني الحارثة بن قيس الكناني بسبب هجائه له .

[3]() ينظر : شعر الثأر عند شاعرات العصر الجاهلي:28 .

[4]() الرثاء في الشعر العربي أو جراحات القلوب :10 .

سيلاحقه الخزي والعار، ويبقى مذموماً في العشيرة ، ويقتل بسبب جريرته التي لم تلق قبولاً عندهم ، إذ قالت : ([1]) .

أعقيب لا ظفرت يداك ألم يكن درك بحقـــــك دون قتل تميم

أعقيبُ لو نبّهتـه لوجدتـــــــه كالسيف أهون وقعة التّصميم

فَلَيَلْحَقَنّـَك في العشيرة لامةٌ ولَتُقْتَلـَنَّ بِـــــهِ و أنت ذميـم

على الرغم من القوة التوثيبية ، والطاقة التحريضية التي تمتلكها المرأة في إثارة مكامن الحمية عند الرجال ، ودفعهم بشكلٍ جنوني تجاه الواتر للإقتصاص منه ، إلاّ أنها في بعض الأحيان تقف مرغمة لا تحرك ساكناً ؛ لهول المصاب ، وعظم الفاجعة التي ألمت بها ، وشلّت أركانها ، بهذه الحالة النفسية المحطمة تلقت جليلة بنت مرّة خبر مقتل زوجها كليب على يد أخيها جساس ، مما جرح قلبها أيما جرح ، وأحزن عينها مسبلةً الدموع بغزارة ، تاركاً فراق زوجها فراغاً واسعاً لا يمكن سدّه ([2]) ، وجناية أخيها صدعٌ لا يمكن رأبه ، مما وضعها بين نارين ، نار فقد الزوج الذي كان درعها الحصين ، وحاميها الأمين ، ونار تلطخ يد أخيها بدمه ، وفجع قلبها به ، وما سيجره فعله من ويلات ومآسي لا تهدأ إلاّ بإفناء القبيلتين ، فهي ستقضي حياتها بالبكاء على كليب الذي قتل ، وعلى أخيها الذي سيهدر دمه ، ويقتل شرّ تقتيل جزاءً لما فعله ، وهي ليست كغيرها ممن وُتروا واشتفوا بالثأر من واتريهم ، وهدأت نفوسهم ، لأن واترها هو أخوها فثأرها منه سيعمق أحزانها ، وينغص عيشها ، ويزيدها ثكلاً على ثكل ، فهي قاتلة مقتولة وترجو من الله أن يميتها ، ويريحها من هذا الهم الثقيل الذي لا تقوى على حمله ، إذ قالت: ([3]) .

خصّني قتـل كليبٍ بلـــظى من ور ائي ولظى مستقبلـي

ليس من يبكيه يوماً واحداً مثل باكي الدّهر حتّى ينجلي

يشتفي المدرك بالثـأروفي دركي ثـأري ثكـل المثكـــل

---

[1] ( ) رياض الأدب في مراثي شواعر العرب :107ـ 108 ، ومناسبتها أنّ عقبة بن هبيرة الأسدي قتل ابن عمه تميم بن الأخثم فحُبس بقتله فبذل لولي تميم الديّة فأذعن الى ذلك ، وهمَّ بقبولها ، فقالت ابنة تميم ترثي أباها ، وتحرض على قتل عقبة .

[2] ( ) ينظر : الصورة الفنية في شعر الخنساء _ رسالة ماجستير _ إعداد الطالب : سليم بن ساعد السُّلمي _ إشراف : الدكتور خليل عبد الرفوع _ عمادة الدراسات العليا _ جامعة مؤتة _ الأردن _ 2009م _ ص:27 .

[3] ( ) رياض الأدب في مراثي شواعر العرب : 13_14

ليتـه كان دمـاً فاحتلبـوا دِرَراً منـه دمي من أكْحَلي

إنني قاتلـــةٌ مقتولـــة ولعـــل الله أن يرتاح لـي

الخاتمة:

كشف البحث عن تنوع ردود أفعال أبناء المجتمع الجاهلي تجاه قاتلي ذويهم سواء كانوا من الأقارب أو ممن تربطهم رابطة النسب ، أو المصاهرة ، ممن فجعوهم بقتل فلذات أكبادهم ، فمنهم من آثر الصفح عن القاتل تحلماً ، وحقناً للدماء ، وحفاظاً على وشائج القربى وتماسك العشيرة في مجتمعٍ كانت القوة هي الوسيلة الوحيدة للبقاء ، ومنهم من كان الصبر سجيته في التعامل مع هكذا مواقف ، وإيثار الصلح قدر الامكان الى أن يبلغ الصبر منتهاه ويوصل الى طريق مسدود ، ومنهم من كانت ردود أفعالهم شديدة تجاه واتريهم ناسفين كلّ الصلات التي تربطهم بهم ، وقاطعين لكل جسور المودة مؤمنين بضرورة الاقتصاص من القاتل لإحقاق العدالة ، وكبح جماح من تسول له نفسه القيام بهكذا فعل شنيع مهما كانت درجة الرابطة التي تربطه به .

المصادروالمراجع:

ـ الإمام العلامة أبي جعفر محمد ابن حبيب البغدادي المتوفى (ت 245هـ) ـ أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام ـ ويليه كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ـ تحقيق : سيد كروي حسن ـ الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ 2001م .

ـ الخالديين أبي عثمان سعيد بن هاشم المتوفى نحو سنة 400هـ ، و أبي بكر محمد بن هاشم المتوفى سنة 380هـ ـ الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين ـ اختار النصوص وعلق عليها: الدكتور محمد علي دقة ـ (د.ط) ـ منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ـ دمشق ـ 1995م .

ـ الدكتور فاروق أحمد اسليم ـ الانتماء في الشعر الجاهلي (دراسة) ـ (د.ط) _ منشورات اتحاد الكتاب العرب _ دمشق _ 1988م .

ـ الدكتور عبد الغني أحمد زيتوني ـ الانسان في الشعر الجاهلي ـ الطبعة الأولى ـ إصدار مركز زايد للتراث والتاريخ ـ دولة الإمارات العربية المتحدة ـ 2001م .

_ أحمد محمد الحوفي _ الحياة العربية من الشعر الجاهلي _ الطبعة الثانية _ مكتبة نهضة مصر ومطبعتها _ مصر _ (د.ت) .

ـ أ.د جليل حسن محمد ـ الخوف في الشعر العربي قبل الإسلام _ الطبعة الأولى _ منشورات دار دجلة _ عمان _ 2007م .

ـ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفي سنة (231هـ) ـ ديوان الحماسة ـ برواية : أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي المتوفي سنة (540هـ) ـ شرحه وعلق عليه : أحمد حسن بسج ـ منشورات محمد علي بيضون ـ الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ 1998م .

ـ أبو عبادة البحتري ـ ديوان الحماسة ـ وضع حواشيه : محمد رضوان ديّوب ـ الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ 1999م .

ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب ـ ديوان عامر بن الطفيل ـ (د.ط) ـ دار صادر ـ بيروت ـ 1979 م .

ـ الدكتور محمود حسن أبو ناجي _ الرثاء في الشعر العربي أو جراحات القلوب _ الدكتور محمود حسن أبو ناجي _ الطبعة الأولى _ منشورات دار مكتبة الحياة _ بيروت _ 1981م .

ـ الأب لويس شيخو اليسوعي ـ رياض الأدب في مراثي شواعر العرب ـ (د.ط) ـ المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ـ بيروت ـ 1897م .

ـ بشير يموت ـ شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة الوطنية ـ بيروت ـ 1934م .

ـ أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي المتوفي سنة (421هـ) ـ شرح ديوان الحماسة ـ نشره : أحمد أمين ، عبد السلام هارون ـ الطبعة الأولى ـ دار الجيل ـ بيروت ـ 1991م .

ـ شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والاسلام ـ جمع وتحقيق ودراسة : د. وفاء فهمي السنديوني ـ الطبعة الأولى ـ دار العلوم للطباعة والنشر ـ الرياض ـ 1983م .

ـ الدكتور حاتم الضامن ـ شعر الفند الزماني ـ (د.ط) ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ 1986م.

ـ الدكتور عادل جاسم البياتي ـ شعر قيس بن زهير .(د.ط) ـ مطبعة الآداب في النجف الأشرف ـ (د.ط) ـ 1972م.

ـ عمر الدسوقي _ الفتوة عند العرب أو أحاديث الفروسية والمثل العليا _ الطبعة الثالثة _ مكتبة نهضة مصر بالفجالة _ 1959م .

_ ول وايريل ديورانت _ قصة الحضارة _ترجمة : د. زكي نجيب محمود _ تقديم : د. محي الدين صابر _ دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع _ بيروت _ (د.ط) _ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم _ تونس _ (د.ت) .

ـ الإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين المتوفي سنة (630هـ) _ الكامل في التاريخ ـ تحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي _ الطبعة الأولى _ دار الكتب العلمية _ بيروت _ 1987م .

ـ الامام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب ـ شرح ديوان الحماسة (أبو تمام) ـ (د.ط) ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ (د.ت) .

_ أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت 356 ه) _ كتاب الأغاني _ تحقيق : د. إحسان عباس _ د. إبراهيم السعافين _ أ. بكر عباس _ الطبعة الثالثة _ دار صادر _ بيروت _ 2008م .

ـ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ـ كتاب الوحشيات وهو الحماسة الصغرى ـ ـ علق عليه وحققه : عبد العزي الميمني الراجكوتي ـ زاد في حواشيه : محمود محمد شاكر ـ الطبعة الثالثة ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ (د.ت) .

ـ الدكتور أحمد محمد الحوفي _ المرأة في الشعر الجاهلي _ الطبعة الثانية _ دار الفكر العربي _ (د.ت) .

ـ الدكتور حسين عطوان ـ مقدمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي ـ (د. ط) ـ دار المعارف ـ مصر ـ 1970 م.

ـ الدكتور محمد جلال شريف ـ نشأة الفكر السياسي وتطوره في الاسلام ـ الطبعة الثانية ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ 1990م .

الرسائل والأطاريح الجامعية:

ـ الأسرة في الشعر الجاهلي (دراسة موضوعية وفنية) _ رسالة ماجستير _ إعداد الطالب : ماهر أحمد علي المبيضين _ إشراف : الأستاذ الدكتور رشدي علي الحسن _ كلية الآداب _ جامعة مؤتة _ الأردن _ 1998م .

ـ الثأر في الشعر الجاهلي ـ رسالة ماجستير ـ إعداد الطالب : عزيز سالم الشمايلة ـ إشراف : أ . د. أنور أبو سويلم ـ كلية الآداب ـ جامعة مؤته ـ الأردن ـ 1996 م .

ـ شعر الثأر عند شاعرات العصر الجاهلي _ رسالة ماجستير _ إعداد الطالبة : إيمان قليل _ إشراف : الأستاذة رزيقة طاوطاو _ كلية الآداب واللغات _ جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي) _ الجزائر _ 2014ـ2015م .

ـ صورة الأخ في الشعر الجاهلي _ رسالة ماجستير _ إعداد الطالب : عادل حمّاد القاسمي البلوي _ إشراف : الدكتور خليل الرفوع _ عمادة الدراسات العليا _ قسم اللغة العربية _ جامعة مؤتة _ الأردن _ 2008م .

ـ الصورة الفنية في شعر الخنساء _ رسالة ماجستير _ إعداد الطالب : سليم بن ساعد السُّلمي _ إشراف : الدكتور خليل عبد الرفوع _ عمادة الدراسات العليا _ جامعة مؤتة _ الأردن _ 2009م .

ـ القيم الاجتماعية والأخلاقية والفكرية في فنون النثر العربي قبل الاسلام (ضابطاً اجتماعياً) ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ إعداد الطالب : مؤيد كسوب خلف ـ إشراف : أ.د. توفيق ابراهيم صالح ـ كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة كركوك ـ العراق ـ 2017م ـ ص/148 .

المجلات والدوريات

ـ ساره عامر كاظم عباس الكاظمي . دراسة نقدية للقضايا الأدبية في كتاب (تاريخ الشعوب الاسلامية) للمستشرق كارل بروكلمان . مجلة كلية الامام الجامعة / العلوم الانسانية . المجلد /3 . العدد/8 . 2025 . العراق

.د عبد الجبار محسن علوان السلطاني. التعايش السلمي في الفكر الاسلامي. مجلة كلية الامام الجامعة / العلوم الانسانية. المجلد /2. العدد/8. 2025. العراق. ص7

ـ عبدالله الجعيثن _ تراجيديا حروب الأقارب _ جريدة الرياض _ 2023م _ ص:2

https;//www.alriyadh.com/32039

ـ الأستاذ الدكتور توفيق ابراهيم صالح _ الخؤولة في الشعر الجاهلي _مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية _ المجلد/ 5 _ العدد/2 _ 2010م ـ ص1.

ـ م.م. عذراء عودة حسين _ الرثاء في الشعر الجاهلي والاسلامي _مجلة الأستاذ _ كلية الرافدين الجامعة _ المجلد/1 _ العدد/ 208 _ 2014م ـ ص143.

ـ الدكتور كامل عبد ربة حمدان _ الصورة البشعة للحرب في الشعر الجاهلي _ مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية _ المجلد /6 _ العددان /3،4 _ 2007م ـ ص12.

ـ الأستاذ المساعد الدكتور توفيق ابراهيم صالح ـ العبثية في الشعر الجاهلي دراسة وتحليل (امرؤ القيس وطرفة وعروة أنموذجاً) ـ مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ـ المجلد/1 ـ العدد/1 ـ 2006م ـ ص11.

ـ الأستاذ الدكتور توفيق ابراهيم صالح ـ القيم في الشعر الجاهلي ضابطاً اجتماعياً (قيمة الثأر أنموذجا) ـ مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ـ المجلد/8 ـ العدد/1 ـ 2013م ـ ص3،4.

ـ الأستاذ الدكتور نصرت احميد جدوع الزبيدي _ م.م. صدام علي صالح حمادي _ المثالية في شعر الرثاء الجاهلي (دراسة وتحليل)_ مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب _ السابع والعشرون _ 2018م ـ ص5.

بحوث الأنترنيت

ـ الدكتورة إخلاص محمد عيدان ـ الشاعر الجاهلي بين البحث عن الهوية والهوية البديلة ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ ص11.

Dr. akhlas m@yahoo.om

Sources and References:

--Imam Abu Ja'far Muhammad ibn Habib al-Baghdadi (d. 245 AH) — Names of Assassinated Nobles in the Pre-Islamic and Islamic Eras -- Followed by the Nicknames of Poets and Those Whose Nicknames Predominated Over Their Names — Edited by: Sayyid Karwi Hassan — First Edition — Dar al-Kutub al-'Ilmiyya — Beirut — 2001 CE.

--The two al-Khalidis: Abu Uthman Sa'id ibn Hashim (d. c. 400 AH) and Abu Bakr Muhammad ibn Hashim (d. 380 AH) — Similarities and Analogies from the Poetry of the Early, Pre-Islamic, and Transitional Poets — Texts selected and annotated by: Dr. Muhammad Ali Daqqa — (n.d.) — Publications of the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic — Damascus — 1995 CE.

-- Dr. Farouk Ahmed Aslim — Belonging in Pre-Islamic Poetry (A Study) — (n.d.) — Arab Writers Union Publications — Damascus — 1988.

-- Dr. Abdul Ghani Ahmed Zaitouni — Man in Pre-Islamic Poetry — First Edition — Zayed Center for Heritage and History Publications — United Arab Emirates — 2001.

-- Ahmed Muhammad Al-Hawfi — Arab Life in Pre-Islamic Poetry — Second Edition — Nahdet Misr Library and Printing Press — Egypt — (n.d.).

-- Prof. Dr. Jalil Hassan Muhammad — Fear in Pre-Islamic Arabic Poetry — First Edition — Dar Dijla Publications — Amman — 2007.

-- Abu Tammam Habib ibn Aws al-Ta'i, who died in 231 AH — Diwan al-Hamasa — Narrated by: Abu Mansur Mawhub ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Khidr al-Jawaliqi, who died in 540 AH — Explained and annotated by: Ahmad Hassan Basaj — Published by Muhammad Ali Baydoun — First Edition — Dar al-Kutub al-'Ilmiyya — Beirut — 1998 CE.

-- Abu 'Ubadah al-Buhturi — Diwan al-Hamasa — Annotated by: Muhammad Ridwan Dayyub — First Edition — Dar al-Kutub al-'Ilmiyya — Beirut — 1999 CE.

-- Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari, on the authority of Abu al-'Abbas Ahmad ibn Yahya ibn Tha'lab — Diwan 'Amir ibn al-Tufayl — (n.d.) — Dar Sader — Beirut — 1979 CE.

-- Dr. Mahmoud Hassan Abu Naji, Elegy in Arabic Poetry or Wounds of the Heart, Dr. Mahmoud Hassan Abu Naji, First Edition, Dar Maktabat al-Hayat Publications, Beirut, 1981.

-- Father Louis Cheikho, SJ, The Gardens of Literature in the Elegies of Arab Women Poets, (n.d.), Catholic Press of the Jesuit Fathers, Beirut, 1897.
-- Bashir Yamout, Arab Women Poets in the Pre-Islamic and Islamic Eras, First Edition, National Press, Beirut, 1934. — Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Marzuqi, who died in 421 AH, Commentary on the Diwan al-Hamasa, published by Ahmad Amin and Abd al-Salam Haroun, First Edition, Dar al-Jil, Beirut, 1991.
-- The Poetry of Tayy and its History in the Pre-Islamic and Islamic Eras, compiled, edited, and studied by Dr. Wafaa Fahmi Al-Sindiyouni – First Edition – Dar Al-Ulum for Printing and Publishing – Riyadh – 1983.
-- Dr. Hatem Al-Dhamin – The Poetry of Al-Fand Al-Zamani – (n.p.) – College of Arts – University of Baghdad – 1986. Dr. Adel Jassim Al-Bayati – The Poetry of Qais ibn Zuhair – (n.p.) – Al-Adab Press in Najaf – (n.p.) – 1972.
-- Omar Al-Desouki – Chivalry Among the Arabs, or Narratives of Horsemanship and High Ideals – Third Edition – Nahdet Misr Library in Al-Fajjala – 1959.
-- Will and Ariel Durant – The Story of Civilization – Translated by: Dr. Zaki Najib Mahmoud – Introduction by: Dr. Muhi Al-Din Saber – Dar Al-Jeel for Printing, Publishing and Distribution – Beirut – (n.p.) – Arab Organization for Education, Culture and Science – Tunis – (n.d.).
-- The eminent scholar and leading historian, Abu al-Hasan ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani, known as Ibn al-Athir al-Jazari, nicknamed Izz al-Din, who died in 630 AH (1231 CE). His book, *Al-Kamil fi al-Tarikh* (The Complete History), was edited by Abu al-Fida Abdullah al-Qadi. It was published in the first edition by Dar al-Kutub al-Ilmiyya in Beirut in 1987 CE.
-- The eminent scholar, Sheikh Abu Zakariya Yahya ibn Ali al-Tabrizi, famously known as al-Khatib, wrote a commentary on *Diwan al-Hamasa* (by Abu Tammam). It was published by Alam al-Kutub in Beirut.
-- Abu al-Faraj Ali ibn al-Husayn al-Isfahani (d. 356 AH/968 CE). His book, *Kitab al-Aghani* (The Book of Songs), was edited by Dr. Ihsan Abbas, Dr. Ibrahim al-Saafin, and Professor Bakr Abbas. It was published in the third edition by Dar Sader in Beirut in 2008 CE. —
--Abu Tammam Habib ibn Aws al-Ta'i — Kitab al-Wahshiyyat, also known as al-Hamasa al-Sughra — Commentary and editing by: Abd al-

Aziz al-Maymani al-Rajkuti — Additional footnotes by: Mahmud Muhammad Shakir — Third Edition — Dar al-Ma'arif — Cairo — (n.d.)
-- Dr. Ahmad Muhammad al-Hawfi — Women in Pre-Islamic Poetry — Second Edition — Dar al-Fikr al-Arabi — (n.d.)
-- Dr. Hussein Atwan — Introduction to the Arabic Poem in Pre-Islamic Poetry — (n.p.) — Dar al-Ma'arif — Egypt — 1970 CE
-- Dr. Muhammad Jalal Sharif — The Emergence and Development of Political Thought in Islam — Second Edition — Dar al-Nahda al-Arabiyya — Beirut — 1990 CE

University Theses and Dissertations:
-- The Family in Pre-Islamic Poetry (A Thematic and Artistic Study) — Master's Thesis — Prepared by: Maher Ahmed Ali Al-Mubaydeen — Supervised by: Professor Dr. Rushdi Ali Al-Hassan — Faculty of Arts — Mu'tah University — Jordan — 1998
-- Revenge in Pre-Islamic Poetry — Master's Thesis — Prepared by: Aziz Salem Al-Shamaila — Supervised by: Professor Dr. Anwar Abu Suwailim — Faculty of Arts — Mu'tah University — Jordan — 1996
-- Revenge Poetry among Pre-Islamic Female Poets — Master's Thesis — Prepared by: Iman Qalil — Supervised by: Professor Raziqa Tawtaou — Faculty of Arts and Languages — Larbi Ben M'hidi University (Oum El Bouaghi) — Algeria — 2014–2015
--The Image of the Brother in Pre-Islamic Poetry—Master's Thesis—Prepared by: Adel Hammad Al-Qasimi Al-Balawi—Supervised by: Dr. Khalil Al-Rufu'—Deanship of Graduate Studies—Department of Arabic Language—Mu'tah University—Jordan—2008.
--The Artistic Image in the Poetry of Al-Khansa'—Master's Thesis—Prepared by: Salim bin Sa'id Al-Sulami—Supervised by: Dr. Khalil Abdul-Rufu'—Deanship of Graduate Studies—Mu'tah University—Jordan—2009.
-- Social, Moral, and Intellectual Values in Pre-Islamic Arabic Prose (as a Social Control)—Unpublished Master's Thesis—Prepared by: Mu'ayyad Kasoub Khalaf—Supervised by: Prof. Dr. Tawfiq Ibrahim Saleh—College of Education for Humanities—University of Kirkuk—Iraq—2017—p. 148.
Journals and Periodicals

—-- Sarah Amer Kadhim Abbas Al-Kadhimy, “A Critical Study of Literary Issues in the Book (History of the Islamic Peoples) by the Orientalist Carl Brockelmann,” Journal of Imam University College / Humanities, Volume 3, Issue 8, 2025, Iraq

—-- Dr. Abdul-Jabbar Mohsen Alwan Al-Sultani, “Peaceful Coexistence in Islamic Thought,” Journal of Imam University College / Humanities, Volume 2, Issue 8, 2025, Iraq, p. 7

—-- Abdullah Al-Juaithin, “The Tragedy of Kin Wars,” Al-Riyadh Newspaper, 2023, p. 2
https://www.alriyadh.com/32039

—-- Professor Dr. Tawfiq Ibrahim Saleh, “Maternal Uncleship in Pre-Islamic Poetry,” Kirkuk University Journal of Humanities, Volume 5, Issue 2, 2010, p. 1

—-- M.M. Adhraa Awda Hussein, "Elegy in Pre-Islamic and Islamic Poetry," Al-Ustad Journal, Al-Rafidain University College, Volume 1, Issue 208, 2014, p. 143 .

-- Dr. Kamil Abdul Rabbo Hamdan, "The Horrific Image of War in Pre-Islamic Poetry," Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Volume 6, Issues 3 & 4, 2007, p. 12 .

-- Assistant Professor Dr. Tawfiq Ibrahim Saleh, "Absurdity in Pre-Islamic Poetry: A Study and Analysis (Imru' al-Qais, Tarafa, and Urwa as Models)," Kirkuk University Journal of Humanities, Volume 1, Issue 1, 2006, p. 11.

-- Professor Dr. Tawfiq Ibrahim Saleh — Values in Pre-Islamic Poetry as a Social Control (The Value of Revenge as a Model) — Kirkuk University Journal of Humanities — Volume 8 — Issue 1 — 2013 — pp. 3-4 .

—-- Professor Dr. Nusrat Ahmed Jadou’ Al-Zubaidi and Assistant Lecturer Saddam Ali Saleh Hammadi — Idealism in Pre-Islamic Elegiac Poetry (A Study and Analysis) — Anbar University Journal of Languages and Literature — 27th Issue — 2018 — p. 5
Internet Research

—-- Dr. Ikhlas Muhammad Aidan — The Pre-Islamic Poet: Between the Search for Identity and Alternative Identity — College of Arts-- University of Baghdad — p. 11
Dr. akhlas m@yahoo.om